

الوطن وهزيمة ٦٧ • لذلك لا اعرف عمان • اذكر انها كانت بيضاء ، وفي مجزرة ايلول ، حتى الدماء كنت اراها بيضاء • طبعاً لا احب هذه المدينة • جميع اصدقائي لا يحبونها • انها لا تشبه شيئاً • ربما تشبه الليل • مات اصدقائي في عمان ، لكن هذا لا يغير شيئاً •

ترقص في السقف ، ثم تنحدر الى الحائط • المدينة الاولى هي مجموعة حجارة ورمال وركام • القتي النحيل في السقف • ينحني ، يدور حول نفسه ، ينكسر • يسقط من السقف الى الحائط • تحمله الكاميرا الى يدي • اضيء الكهرباء • هل اعجبك الفيلم ؟ في المرة المقبلة سوف احمل الرمل والملح داخل ايقاع لم اكتشفه بعد • حين تنحني المرأة داخل الدائرة ، تصبح الدائرة اكثر جمالا • تصبح مثل الرغيف او مثل الليمونة •

- ولكنك لا تعرف عمان •

- الاسم •

- طلال • طلال صالح •

- المهنة •

- طالب في كلية الهندسة •

- لماذا تتظاهر ؟

- جميع الطلاب يتظاهرون ، وانا اتظاهر مثلهم •

البوليس ، احمر الوجه ، يحمل عصا بيضاء وترسا ابيض وقنابل مسيلة للدموع • نبكي ونهجم عليهم • بعضهم باقنعة وبعضهم بيكي بدون اقنعة • لكنهم يرتجفون • ونحن نركض وسط الشوارع ، نقتلع اسلاك الكهرباء وعواميد السير ، نهجم على تمثال بشارة الخوري تربطه بالحديد • نرقص • العصا بيضاء والترس ابيض ورجال الشرطة يكون ونحن نبكي : يقف الضابط • انت ويشير الي • انت هو المسؤول • تفرق يدي في جيبي ، ثم يسقط قميصي يتهدل فوق بنطلوني • لا اجيب • اصيب العشرات من رجال الشرطة يصرخ الضابط • انت مسؤول • انحدر الى الزاوية • الملك هو المسؤول • ثم اذهب الى البيت كالعادة • « ماذا كنت تفعلين قبل ثلاثمائة عام في الحدائق القديمة » •

ابي يعرف عمان • وامي تصر على الذهاب الى هناك • تخاف من القذائف • انا كذلك اكره الحروب • اعرف ماذا ستقول • اشارت باصبعها الى شفقتها كي اسكت • لكنني اكره الحروب وخاصة الحروب العادلة • انا احب ابي • وهو حين ذهب في المرة الاخيرة لم يعد ابدا • حتى حذاؤه لم يعد • طلبت من المسؤول ،